المكتبة الأزهرية

مخطوطة

تحذير الخواص من أكاذيب القصاص

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

تحذير الخواص من اكاذيب القصاص
تاليف الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله
ونفعنا ببركاته وبركات علومه في
الدنيا والاخرة امين

٥٦٩٥

وصلى الله وسلم
على اشرف
المرسلين
وحبيبه
رب العالمين
محمد امين
امين
امين

١٥٠
عمر
١٨
عمر
٥٦٩٥

وقف
الوجيه الشيخ ابي بكر
الشنواني على اقاربه
بشرط الله عفى الله
عنه امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
روى الحافظ ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان لله عند كل بدعة كيدا به الاسلام وليا ينه يذب عنه وذلك
وقد قلما استقبلت في هذه الايام في رجل من القصاص يورد في مجلس ميعاده
احاديث ويعزوها الى النبي صلى الله عليه وسلم جازما بها ولا اصل لها عنه بل منها
ما اشتهر في كتب بعض ارباب الفنون ولا اصل له عند المحدثين ومنها ملهوبا طل
ملك وب من ذكر انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذب عليه وحاشاه
صلى الله عليه وسلم واستغفر الله قبل ايراده منه حكايته ولولا الضرورة الى
حكايته لاجل بيان انه كذب ما حكيته انه قال جبريل حين نزل قوله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هل اصابك من هذه الرحمة شيء فقال نعم
خلق الله قبلي الوفا من الملائكة كلهم يسميني جبريل يقول لكل منهم منذ انا فلا
يعرف الجواب فيذوب فلما خلقني وقال لي من انا قال لي نورك يا محمد قلت انت
الله الذي لا اله الا انت الي اخر ما قال منه الكذب استغفر الله منه حكاية ذلك
فاقتضت بان هذا لا اصل له وهو باطل لا تحل روايته ولا اذكره وخصوصا
بين العوام والسوقة والنساء وانه يجب على هذا الرجل ان يصحح الاحاديث
التي يرويها في مجلسه على مشائخ الحديث فما قالوا ان له اصلا يرويه وما قالوا انه
لا اصل له لا يذكره هذا ان لم يقبل اليه ذلك فاستشاط غضبا وقام
وقعد وقال مثلي يصحح الاحاديث على المشائخ مثلي يقال له في حديث رواه انه
باطل انا اصحح على الناس انا اعلم اهل الارض بالحديث وغيره الى غير ذلك من
الفشارات ثم اخذ يحرض العوام فقاموا على الغوغاء وتناولوني بالسنتهم
وتوعدوني بالقتل والرجم فلما بلغني ذلك اعددت الجواب وزدت فيه ومتى
لم يصحح الاحاديث التي يرويها على المشائخ وعاد الى روايته هذا الحديث
بعد ان تبين له بطلانه واستمر مصرا على نقل الكذب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم افتيت بضربه سياطا فاراد هو جماعة وتزايد الامر من عصبة
العوام مشقة وثار وا ثورة كبيرة وجاوا شيئا امرا وقد الفت
هذا الكتاب في هذه المسئلة وسميته تحذير الخواص من اكاذيب القصاص
وهو مشتمل على فصول وقد الف قبلي الحافظ الكبير زين الدين ابو الفضل
عبد الرحيم العراقي رحمه الله تعالى كتابا سماه الباعث على الخلاص من احاديث
القصاص وهو ملخص هذا في فصل من فصول هذا المؤلف والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل الفصل

الاول

الاول في سياق الاحاديث الواردة في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتشديد فيه والتغليظ في الوعيد عليه، اخرج البخاري والترمذي والنسائي
وابن ماجة والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء عن انس انه قال انه ليمنعني
ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ
مقعده من النار واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم في المدخل عن علي بن ابي طالب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليلج النار
واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن عبد الله
بن الزبير قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار زاد الدارقطني والله ما قال متعمدا او انه
ليقولون متعمدا واخرج البخاري ومسلم والحاكم في المدخل عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
البخاري ومسلم والترمذي والدارقطني عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار واخرج البخاري والدارقطني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج البخاري والترمذي
والدارقطني والحاكم في المدخل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
احمد والترمذي وصححه وابن ماجة والحاكم في المدخل عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
احمد والدارمي وابن ماجة عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقول على هذا المنبر ايا كم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فلا يقولن الا حقا او صدقا
ومن قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار
واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج مسلم والترمذي والنسائي
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيأ سوى
القرآن فمن كتب عني شيأ غير القرآن فليمحه وحدثوا عني بني اسرائيل ولا حرج
وحدثوا عني ولا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج

الألوكة
www.alukah.net

ابو يعلى والطبراني في الاوسط والعقيلي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا اورد شيأ مدرت به فليتبوأ بيتا في جهنم واخرج
احمد وابو يعلى عن عبد خير ابو العشر قال قدمت المدينة فلقيت اسلم مولى عمر
بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر فقال لا استطيع اخاف ان ازيد او انقص كنا اذا
قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخاف ان ازيد حرفا او انقص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد والبزار
وابو يعلى والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والحاكم في المدخل عن عثمان بن عفان
انه كان يقول ما يمنعني ان احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اكون اوعى
اصحابه عنه ولكني اشهد لسمعته يقول من قال علي كذبا فليتبوأ بيتا في النار
وفي لفظ من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابو يعلى والطبراني
عن طلحة بن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج البزار وابو يعلى والدارقطني والحاكم في المدخل عن سعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب
علي احد من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد وهناد بن
السري في الزهد والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار واخرج احمد والحارث
بن ابي اسامة في مسنده والطبراني عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد والبزار
وابو يعلى والطبراني عن خالد بن عرفطة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمدا ولفظ البزار منه قال الكاذب علي اقل فليتبوأ مقعده من النار
واخرج احمد والحارث بن ابي اسامة والبزار والطبراني والحاكم في المدخل عن يحيى
بن ميمون الحضرمي ان ابا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث
على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث فقال ابو موسى ان هذا لحلم
هذا الحافظ او هالكذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير ما عهد الينا ان قال
عليكم بكتاب الله وستر جعون الي قوم يحبون الحديث عني فمن قال علي ما لم
اقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيأ فليحدث به واخرج احمد وابو يعلى
والطبراني عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب
علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد والبزار والطبراني عن
زيد بن ارقم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي فليتبوأ
مقعده من النار واخرج احمد عن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار
او بيتا في جهنم واخرج البزار والعقيلي في الضعفاء عن عمر ابن حصين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر وان رجلا لبس حلة مثل حلة النبي
صلى الله عليه وسلم ثم اتى اهل بيت من المدينة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
امرني ان اتي اهل بيت استطعمت فاعدوا له بيتا وارسلوا رسولا الى البيت وقال الله
صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لابي بكر وعمر انطلقا اليه فان وجدتماه حيا
فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وان وجدتماه قد كفيتماه ولا اراكما الا وقد كفيتماه
فحرقاه فاتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلما عنه حية اقعى فلما فحرقاه
بالنار ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه الخبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني
في الاوسط عن زيد بن ارقم وابن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن ابن موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده
من النار واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن
عمرو بن مرة الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني في الصغير عن بسيط بن شريط قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج
الطبراني والحافظ عبد الغني بن سعيد في كتاب ايضاح الاشكال عن عمار بن ياسر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج
الطبراني عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمد افليتبوأ
مقعده من النار واخرج الطبراني عن عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارمي والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده
من النار واخرج الطبراني عن عتبة بن عبد وان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني وابن عدي
عن الغدف بن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارمي والطبراني عن علي بن مرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمد افليتبوأ مقعده من النار واخرج
البزار والطبراني عن ابي مليكة الاشجعي عن ابيه واسمه طارق بن اشيم قال

www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني
وابو نعيم والاسماعيلي في معجمه عن سلمان بن خليد الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا في النار واخرج الطبراني عن عمرو بن
دينار ان بني صهيب قالوا لصهيب يا ابانا ان ابنا اصحابا به النبي صلى الله عليه وسلم
يحدثون عنه اباهم فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن السايب بن يزيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن
ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده بين عيني جهنم واخرج الطبراني عن ابي قرصافة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثوا عني ما تسمعون ولا يحل لاحد ان يكذب علي فمن كذب علي او
قال علي غير ما قلت فليتبوأ بيتا له بين جهنم يوقع فيه واخرج الطبراني عن رافع بن
خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه ليس كذب علي
احد واخرج الطبراني عن اوس بن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي بنية او على عيسى او على والديه لم يرح رايحة الجنة واخرج الطبراني
في الاوسط عن حذيفة بن اليمان لا تكذبوا علي ان الذي يكذب علي يحترق واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي خلدة قال سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار
فقال له مالك بن دينار ما الشيخ لا يحدث عن ابيه فان اباك قد ادرك النبي صلى الله عليه
وسلم وسمع منه فقال كان ابي لا يحدث عنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة ان يزيد او
ينقص وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج الطبراني عن سعيد بن المدحاس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من علم شيا فلا يكتمه ومن كذب علي فليتبوأ بيتا في جهنم واخرج ابن عدي في
الكامل عن بريدة قال كان حي من بني ليث على ميل من المدينة وكان رجل قد خطب فيهم
في الجاهلية فلم يزوجوه فاتاهم وعليه حلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني
هذه وامرني ان احكم في اموالكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على تلك المراة التي كان خطبها
فارسل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال
ان وجدته حيا فاضرب عنقه وان وجدته ميتا فحرقه فجاء فوجده قد لدغته
افعى فماتت فحرقه بالنار فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني عن عبد الله بن محمد بن
الحنفية قال انطلقت مع ابي الى صهر لنا من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم امر حشنا بها يا بلال الصلاة
قلت اسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب واقبل يحدثهم ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم امر نبيه ان احكم فيهم بما شئت فقالوا سمعا وطاعة يا امير
رسول الله وبعثوا رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا جاءنا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان احكم فيكم فان شاء ان امركم بامر سمعا
وطاعة وان كان غير ذلك احسنا ان نعلمك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعث رجلا من الانصار وقال ان ذهب فاقتله واحرقه بالنار فانتهى اليه وقد مات
وقبر فامر به فنبش ثم احرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقال ابن الكذبة علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذا واخرج ابو محمد الدارمي في مسنده من كتاب العلم عن الفاضل عن مالك بن
عتاهية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا في حجة الوداع فقال علم بالقران
وستر جعون الى قوم يحدثون عني فمن عقل شيا فليحدث به ومن قال علي ما لم
اقل فليتبوأ بيتا في جهنم واخرج الطبراني والدارمي مرفوعا عن رافع بن خديج قال
مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نحدث فقال ما تحدثون فقلنا
ما سمعنا منك يا رسول الله قال عدلا وليتبوأ من كذب علي مقعده من جهنم
واخرج ابن سعد في الطبقات والطبراني عن المنفع التميمي قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة ابلنا فامر بها فقبضت فقلت ان فينا قتين
هدية لك فامر بعزل الهدية من الصدقة فمكثت اياما وخاض الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم باعث خالد بن الوليد الى رقيق مضر فمضيت فيهم فقلت
والله ما عندا هلنا من مال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان الناس خاضوا
فيك وكذا وضرع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض ابطيه وقال
اللهم كما احللت لهم ان يكذبوا علي قال المنفع فلم احدث بحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا حديثا نطق به كتابا وحرث به سنة او تكذب به علمه في حياته فحدث بعد
موته واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخرج
الفري من اري عينيه ما لم تريا ومن افترى الفري من قال علي ما لم اقل واخرج
الفضيلي في كتاب الضعفا عن ابي بشتة الانماري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج العقيلي من طريق
عمرو بن عنبسة
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج العقيلي
والدارقطني في الافراد عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي فليتبوأ مقعده من جهنم واخرج ابن عساكر في تاريخه عن واثلة
بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اكبر الكبائر ان يقول

الألوكة
www.alukah.net

الرجل علي ما لم اقل واخرج ابن عدي والحاكم في المدخل من طريق اخر عنه وائلة
بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من افرى الفرى من قول علي ما لم
اقل او من ادعى عينيه في المنام ما لم تريا واخرج الخطيب في تاريخه عن النعمان
بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من
النار واخرج الطبراني عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار واخرج الحاكم في المدخل عن جابر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشتد غضب الله على من كذب علي متعمدا
واخرج الحاكم في المدخل عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا
يقبل منه صرف ولا عدل واخرج الحاكم في المدخل وابن صاعد والحافظ يوسف
بن خليل كلاهما في جمع طرق هذا الحديث من طريق ربعي وغيره عن حذيفة
بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده
من النار واخرج الطبراني في الصغير والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفا
والحاكم في المدخل من طرق عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج الدارقطني من طريق رفاعة
بن هدبة بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن ابيه عن جده قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله ان الناس يحدثون بكذا وكذا اقال ما قلته
ما اقول الا ما تسمع اذنك وتحكه لا تكذبوا علي فانه ليس كذب علي كذب على غيري
واخرج الحاكم في المدخل عن عبد الله بن الزبير انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حدث عني كذبا فليتبوا مقعده من النار واخرج البزار وابن عدي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة ولا تجنة رجل ادعى الى غير
ابيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه واخرج احمد وهناد بن السري
في الزهد والحاكم في المستدرك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تقول علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار وفي لفظ بيتا في جهنم واخرج
احمد والحارث بن ابي اسامة في مسنده من طريق مرة الهمداني عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة
حمراء مخضمة فقال اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسميه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال اتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم
فسكت حتى ظننا انه سيسميه قال اليس بذي الحجة قلنا بلى قال اتدرون اي بلد هذا
قالوا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه قال اليس بالبلدة قلنا بلى
قال فان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

الا

الا وانه قد ظهر علي الحوض انظركم وانا مكاثر بكم الامم فلا تسودوا وجهي الا وقد ابلغ
وسمعتم مني وستسألون عني فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
الا واني مستنقذ رجالا ومستنقذ مني آخرون فاقول امتي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك واخرج يحيى بن محمد بن صاعد في جمعه لطرق هذا الحديث
وابن الجوزي في مقدمة كتاب الموضوعات عن سعد بن ابي وقاص سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج الخطيب
في التاريخ وابن الجوزي عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن عدي وابن الجوزي عن
صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي كذبا يوم القيامة ان يقعد بين
شعبتين فذلك الذي يمتعني من الحديث واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب
في التاريخ وابن الجوزي من طريق ابن النجار عن سلمان الفارسي قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن الجوزي
والحافظ يوسف بن خليل الدمشقي في هذا الحديث عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج يحيى بن صاعد
وابن الجوزي ويوسف بن خليل من طريق ابي الطفيل عن ابي شريحة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن عدي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث حديثا وهو يرى
انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج ابن عدي عن علي مرفوعا لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من كذب علي متعمدا
واخرج ابن فاخر في معجمه وابن الجوزي عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار وذكر انه بعث
رجلا في حاجة فكذب عليه فدعا عليه فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله
الارض واخرج الدارقطني وابن الجوزي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
ابن الجوزي من وجه اخر عن عبد الله بن الزبير انه قال يوما لاصحابه اندرون
ما تاويل هذا الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رجل عشق
امرأة فاتى اهلها فسألها فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتش البلد ان
اتصيف في اي بيوتكم شئت قال وكان ينتظر بشئونه المشتاقان رجل منهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا يغرك امرأته ان يبيت في اي بيوتها شاءت فقال
كذبت يا فلان ثم طلق معه فاذا ملك الله منه فاضربه عنقه واحرقه بالنار
ولا اراك الا قد كفيته فجاء النبي فحدثه فخرج ليضربه فلما بلغ

www.alukah.net

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال هو في النار واخرج ابن فاتح في معجم الصحابة بطوابن الجوزي
عنه عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج الدارقطني وابن الجوزي عن ابن رشمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارقطني وابن
الجوزي عن يزيد بن اسد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج الحاكم عن عفان بن حبيب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن الجوزي وابن الجوزي
من طريق خالد بن دريك عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول علي ما لم اقل فليتبوأ بين عينيه مقعده
واخرج يحيى بن صاعد وابن الجوزي ويوسف بن خليل عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار واخرج الدارقطني
وابن الجوزي عن ام ايمن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج ابن الجوزي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال من كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يبني مقعده
من النار واخرج ابن الجوزي عن ابن عباس قال قال العباس يا رسول الله لو
اتخذنا لك عريشا تكلم الناس من فوقه وسمعوك فقال لا ازال هكذا ابيضيني
عباد هم ويلطفون عقلي حتى يتجلى الله منهم فمن كذب علي فليتبوأ مقعده النار واخرج
وابن عدي عن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار واخرج يوسف بن خليل عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج
يوسف بن خليل عنه بنا فطمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج يوسف بن خليل عن ابي الاشعث
عنه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار واخرج ابو نعيم ويوسف بن خليل عنه جابر بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده
منه النار واخرج ابو نعيم ويوسف بن خليل عنه عبد الله بن زغب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار قال ابن الجوزي في الموضوعات انبانا ابن هبة بن دينار الفقيه قال
انبانا ابو العلاء صاعد بن سيار قال سمعت ابا محمد عبد الله بن يوسف
الحافظ يقول سمعت ابا مسعود احمد بن ابي بكر الحافظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن

احمد

بن احمد بن عبد الوهاب الاسفرايني يقول ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة المشهود
لهم بالجنة غير حديث من كذب علي قال ابن الجوزي ما وقفت على رواية عبد الرحمن
بن عوف الى الان انتهى وذكر ابن منده في مستخرجه ان هذا الحديث ايضا روي من
رواية سمرة بن جندب والنواس بن سمعان وعبد الله بن الحارث بن جزء وعبد الله
بن جعفر الهاشمي وعبد الله بن جراد والبتة بن كعب وسليمان بن صرد وعمرو
بن الحمق وعمرو بن عوف المزني وعمرو بن العاص وجندب وجهجاه الغفاري
وسمرة وليلة النهدي وسعيد وابي اسيد وابي ايوب وابي بكرة وابي الحمراء
وابي السوداء وحفصة بنت عمر وحولة بنت حكيم ومن لطيف ما يذكر في
ذلك ما رواه العلامة ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفورائي صاحب التصانيف
قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن علي المؤدب نا ابو المظفر محمد بن عبد الله بن
الحاء السمرقندي قال سمعت الخضر والياس يقولان سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار قال الذهبي في الميزان
هذا الحديث املاه عمرو بن الصلاح وقال هذا اوقع لنا في نسخة من حديث الخضر
والياس قال الذهبي هذه نسخة ما ادري ما وضعها فائدة اعلا
شيا من الكبائر قال احد من اهل السنة بتكفير مرتكبه الا الكذب على رسول الله صلى
عليه وسلم فان الشيخ ابا محمد الجويني منا اصحابنا وهو والد امام الحرمين قال ان من
تعمد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم يكفر كفرا يخرجه عن الملة وتبعه على ذلك
طائفة منهم الامام ناصر الدين بن المنير من ائمة المالكية وهذا ايدل على انه اكبر
الكبائر لانه لا شيء من الكبائر يقتضي الكفر عند احد من اهل السنة الفصل
الثاني في تحتم رواية الحديث الكذب عنه صلى الله عليه وسلم اخرج
مسلم في مقدمة كتابه والترمذي وصححه وابن ماجة عن المغيرة بن شعبة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
واخرج مسلم في المقدمة وابن ماجة عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج
ابن ماجة عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من روى عني
حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين واخرج ابن شاهين في جزء
ما قرب سنده عنه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب في حديث حا
يوم القيامة مع الخاسرين واخرج البزار وابن عدي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي في حديث روايته حديث فليتبوأ مقعده من
النار واخرج الدارقطني في الافراد عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول والذي نفس ابي القاسم لا يروي علي احد ما لم اقله الا تبوأ

www.alukah.net

مقعده من النار واخرجه احمد وابن عدي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فانه من كذب علي فليتبوأ مقعده من
النار واخرج الطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حدث عني حديثا كذبا منعني افليتبوأ مقعده من النار قال الترمذي في
جامعه سالت عبد الله بن عبد الرحمن يعني الدارمي عن حديث النبي صلى الله عليه
وسلم من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين فلم له مندوحة عن
حديثا وهو يعلم ان اسناده خطا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم
اذا روى الناس حديثا مرسلا فاسنده بعضهم او قلب اسناده يكون قد دخل
في هذا الحديث فقال لا انما معنى هذا الحديث اذا روى الرجل الحديث ولا يعرف
لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اصل فحدث به فاخاف ان يكون قد
دخل في هذا الحديث وقال النووي في شرح مسلم يحتمل رواية الحديث الموضوع
على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فحدث به عالما او ظن
وضعه ولم يبين حال روايته وضعه فهو داخل في هذا الوعيد فمندرج في جملة
الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني
بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قال ولا فرق في تحريم الكذب عليه صلى الله
عليه وسلم بين ما كان في الاحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير
ذلك وكله حرام من اكبر الكبائر وقبيح القبائح باجماع المسلمين الذين يعتد بهم
في الاجماع اليه ان قال وقد اجمع اهل الحل والعقد على تحريم الكذب عليه واجاد الناس
فيه بما لا مزيد عليه ان قال وكلامه وحي والكذب عليه كذب على الله تعالى قال تعالى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى انتهى وقال القاضي عياض في شرح مسلم
في حديث من حدث عني حديثا يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وكيف لا يكون
كاذبا وهو داخل تحت حد الكذب وكلامه داخل تحت حد الكذب قال
ابو جعفر الطحاوي وهو داخل في وعيد الحديث فيمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابو عبد الله الحاكم هذا وعيد لمن حدث بحديث يعلم انه كذب ولم يبين هو
الكاذب انتهى وقال ابن عدي في الكامل حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه قال
وجدت في كتاب لابي عبيد القاسم بن سلام قال قال الشافعي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال
معناه ان الحديث عن بني اسرائيل اذا حدثت به فادية على ما سمعت حقا كان
او غير حق لم يكن عليك حرج والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبين
ان يحدث به الا عن ثقة وقد قال من حدث حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين قال اذا حدث بالحديث فيكون عندك كذبا ثم تحدث بخلافه احد

الكاذبين

الكاذبين فيه الماثم وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في علوم الحديث لا تحل رواية
الحديث الموضوع لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه
بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن حيث
جاز روايتها في الترغيب وقال بعد ذلك يجوز عند اهل الحديث وغيرهم
التساهل في الاسانيد رواية ما سوى الموضوع من انواع الاحاديث
الضعيفة منه غير احكام يثبت بها ما سوى ضعفه فيما سوى صفات الله تعالى واحكام
الشريعة من الحلال والحرام وغيرها وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل
الاعمال وسائر ما لا تعلق له بالاحكام
والعقائد انتهى وقد اطبق على ذلك علماء الحديث فهم موافقون على انه لا تحل رواية
الموضوع في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف الضعيف فانه
يجوز روايته في غير الاحكام والعقائد وعنه حتى مزيد لكن شيخ الاسلام
محيي الدين النووي في كتابه الاذكار والتقريب وقاضي القضاة بدر الدين
بن جماعة في المنهل الروي والطيبي في الخلاصة وشيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني في محاسن الاصطلاح وحافظ عصره والشيخ زين الدين ابو الفضل
عبد الرحيم العراقي في الفيته وشرحها وعبارته الا لفيته وكيف كان لم يجيزوا
ذكره لعالم ما لم يبين امره وقال بعد ذلك وشرطوا في غير الموضوع
روايته من غير تبيين لضعفه وراوا وقال الامام بدر الدين الزركشي
في نكته على مختصر ابن الصلاح حكم الحديث الموضوع انه لا تحل روايته
الا لقصد بيان حاله راويه لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني
بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين قال واما الضعيف فيجوز
بشروط احدها ان لا يكون في الاحكام والعقائد ذكره النووي في
الروضة والاذكار وغيرها مناسبة الثاني ان يكون له اصل شاهد
لذلك ذكره الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الالمام الثالث
ان لا يعتقد ثبوت ما فيه ثم قال فان قيل لم جوزتم العمل بالضعيف مع
الشاهد الضعيف ولم تجوزوه بالموضوع مع الشاهد قلنا لان الضعيف
له اصل في السنة وهو غير مقطوع بكذبه والموضوع ليس له اصل فاشاهده
كالبناء على الماء وعلى جرف هار انتهى وقال الحافظ العصر قاضي القضاة
شهاب الدين ابو الفضل بن محمد في شرح النخبة اتفقوا على تحريم رواية
الموضوع لا مقرونا ببيانه لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث
يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وقال في نكته على ابن الصلاح في هذه

www.alukah.net

الجملة وعيدا شديدا في حق من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان
يتحقق ذلك ولا يبينه لانه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك مشاركا
لكاذبه في وضعه قال وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل
احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من
المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والاستارة في ناقله وان
ينفي منها ما كان من اهل التهم والمعاندين من اهل البدع قال الحافظ ابن حجر
وكلامه موافق لما دل عليه الحديث المذكور انتهى وقال الحاكم في المدخل من علم
يكون بعده من الكذابين الذين يقصدون وضع الاحاديث
عليه فاعلمهم ان موعد الكاذب عليه النار وقد شدد في ذلك وبين ان
الكاذب عليه في النار تعمد الكذب او لم يتعمد في قوله فيما رواه ابن عمر ان
الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار وقد زاد شداد بقوله فيما رواه
عثمان بن عفان من قال علي ما لم اقل فانه اذا فعله غير متعمد للكذب استوجب
هذا الوعيد من المصطفى ثم بين صلى الله عليه وسلم ان الكذب عليه ليس كالكذب
فيما بين الناس في الاثم والعقوبة في قوله فيما رواه سعيد بن زيد ان كذبا
علي ليس ككذب على احد قال ثم العجب من جماعة جهلوا الاثار واقاويل الصحابة
والتابعين فتوهموا بجهلهم ان الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلها صحيحة وانكروا الجرح والتعديل جملة واحدة جهلا منهم قال وفي قوله
صلى الله عليه وسلم وستر جعون عني قوم يحدثون الحديث عني فمن قال علي
ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار اخبار عن كل ما لحن فيه في زماننا هذا او النار
لما علم انه كائن في امته من الدجالين قال وفي قوله فيما رواه عبد الله بن
الزبير من حدث عني كذبا فليتبوا مقعده من النار وعيد لكل محدث اذا حدث
بما يعلم انه كذب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم يكن هو الكاذب في
روايته انتهى وقال ابن الجوزي في الموضوعات لا يجوز ذكر الموضوع الا في
كتب الجرح والضعف الا اذا بين حال واضعه فاما في المتفق والمختلف
فلا كيف قبيح الا ان يتكلم عليه وقال الدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء
والمتروكين نوعه صلى الله عليه وسلم بالنار من كذب عليه بعد امره بالتبليغ
عليه عنه وفي ذلك دليل على انه انما امر ان يبلغ عنه الصحيح دون
السقيم والحق دون الباطل لا ان يبلغ عنه جميع ما روي عنه لانه قال
صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم من حديث
ابي هريرة فمن حدث بجميع ما سمع من الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه

ولم يميز بين صحيحها وسقيمها وحقها من باطلها فانا بالاثم وخيف عليه ان يدخل في جملة
الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
منهم في قوله من روى عني حديثا يرى انه كاذب فهو احد الكاذبين فظاهر
هذا الخبر دال على ان كل من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وهو شاك
فيه اصحيح هو او غير صحيح يكون كاحد الكاذبين لانه صلى الله عليه وسلم قال من
حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب ولم يقل وهو يستيقن انه كذب وللتحرز
من مثل ذلك كان الخلفاء الراشدون والصحابة المتحرجون رضوان الله عليهم
يقلون كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشدون في ذلك
منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود والمقداد بن الاسود وابو ايوب الانصاري
وسلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ارقم وانس بن مالك ومعوية
بن ابي سفيان وعمران بن حصين وابو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله
بن عباس وابو الدرداء وابو قتادة وصهيب وفاطمة بنت قيس وغيرهم وكان
ابو بكر وعمر يطالبان من روى لهما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يسمعاه منه اقامة البينة عليه ويستوعدانه في ذلك وكان علي بن ابي طالب
يستحلف عليه وكان عبد الله بن مسعود يتعمد عند ذكر الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتتغير او واجه ويسيل عرقه وربما عباه
ويقول او قريبا من هذا او نحو هذا او شبه هذا او كما قال ذلك خوفا من الزيادة
والنقصان او السهو والنسيان واحتياطا لدين الله وحفظا للشريعة وحسما لطمع
طامع او زيغ زائغ ان يجترئ فيحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله
او يدخل في الدين ما ليس منه وليقتدي بهم من يسمع منهم ويأخذ
عنهم فيفوز الزهم ويسلك طريقهم فاتعلم علي ذلك جماعة من هاتين
الطبقتين واتقنوا اثارهم وانتعوا سبيلهم في الذب عن السنن والبحث
عن رواتها والتنقير في اخبارها منهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
وعلي بن الحسين وعمر بن عبد العزيز وطاوس بن كيسان ومحمد بن مسلم
وابو الزناد وسعد بن ابراهيم وعامر الشعبي وابراهيم النخعي وشريح وجبل
بن التيهط وعقبة بن نافع الفهري ومحمد بن سيرين وانس بن سيرين وبكر
والحسن البصري وايوب السختياني وسليمان التيمي وعبد الله بن
عوية ويونس بن عبيد والحكم بن عتيبة وحبيب بن ابي ثابت ومنصور
بن المعتمر وغيرهم وسلك مسلكهم وحذا حذوهم في ذلك طوائف
الخالفين بعدهم منهم مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري

www.alukah.net

وحماد بن زيد ووهيب بن خالد وسفيان بن عيينة وزائدة وزهير بن معاوية ذكر خلائق
من الائمة الى ان قال حتى كان في عصرنا هذا فتأمل احوال طالبي العلم وكابي الاحاديث تجدهم
على اضد ما كان عليه من قدمت ذكرهم من الائمة الا من وفقه الله تعالى منهم للصواب ورأيت اكثر
طالبيه في هذا الزمان والغالب على ارادتهم والظاهر من شهواتهم كتب الغريب وسماع المنكر حتى
صار المشهور عند اكثرهم غريبا والمعروف عندهم منكرا وخلطوا الصحيح بالسقيم واحق بالباطل
وذلك لعدم معرفتهم باحوال الرواة وبحلهم وبقصانهم علمهم بالتمييز وزهدهم في علم ذلك والبحث
عنه وتعلمه من مظانه الى ان قال وقد اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بما يكون بعده وانذره
من الروايات الكاذبة والاحاديث الباطلة فامر النبي صلى الله عليه وسلم باجتناب رواتها وحذر
منهم ونهى عن استماع احاديثهم وعن قبول اخبارهم فقال صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان
اناس من امتي يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم اخرجه مسلم بن حديث مرة ثم
اخرج الدارقطني بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان
دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم
ولا يفتنونكم واخرج بسنده عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم قال الدارقطني فحدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذابين ونهانا عن قبول رواياتهم وامرنا بالقاء
الرواية عنهم صلى الله عليه وسلم الا ما علمنا صحته ثم اخرج بسنده عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني الا ما علمتم
واخرج بسنده من طريق رفاعة بن الهيثم بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن ابيه
عن جده قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله ان الناس
يحدثون عنك كذا وكذا اقال ما قلته ما اقول الا ما ينزل من السماء وبحكم لا تكذبوا علي
فانه ليس كذب علي كذب على غيري قال الدارقطني ومن سنته صلى الله عليه وسلم
وسنة الخلفاء الراشدين بعده الكف عن سنتهم ونفي الاخبار الكاذبة عنها
والكشف عن ناقليها وبيان تزوير الكاذبين ليسلم من ان يكون خصم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا كذبا وهو اقل
عليه كان النبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة هذه الكلمة كلها للدارقطني
الفصل الثالث في توقي الصحابة والتابعين كثرة الحديث
مخافة من النسيان والله حول فيه حديث ابو عبيد اخرج الدارمي بسنده
وابن ماجة والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفا عن قرظة بن كعب قال بعثنا
عمر بن الخطاب الى الكوفة وشيعنا فمشى معنا الى موضع يقال له صرار فقال
اتدرون لم مشيت معكم قلنا لحق صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق الانصار
قال لكني مشيت معكم لحديث اردت ان احدثكم به فاردت ان تحفظوه لمشايعتي معكم

انكم

انكم تقدمون على قوم للقدان في صدورهم هزيز كهزيز المرجل فاذا رأوكم هابوا
اليكم اعناقهم وقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقلوا الرواية عن الرسول صلى
الله عليه وسلم وانا شريككم واخرج ابن ماجة والدارمي نحوه في كتاب المحدث الفاصل
والمرهبي في فضل العلم والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قلنا لزيد
بن ارقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسينا والحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد واخرج الدارمي وابن ماجة والدارمي نحوه
والدارقطني عن عمرو بن ميمون قال كنت لا اقوم الى عشية عيسى الا اتى فيها عبد الله
بن مسعود فما سمعته يقول لشيء قط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ذات
عشية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغرورقت عيناه وانتفخت اوداجه
وقال او مثله او نحوه او شبيه به واخرج الدارمي عن الشعبي وابن سيرين
ان ابن مسعود كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايام تربد وجهه
وقال هكذا او نحوه واخرج ابن ماجة والدارقطني عنه طاوس قال سمعت ابن عباس
يقول انا كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اذا ركبتم
الصعب والذلول فهيهات واخرج الدارمي وابن ماجة والدارمي نحوه والدارقطني
عن السائب بن يزيد قال خرجت مع سعد بن ابي وقاص من المدينة الى مكة فما
سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد حتى رجعنا قال احماد
بن زيد لتعظيم الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري والدارقطني
عن السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعد
بن ابي وقاص والمقداد بن الاسود فلم اسمع واحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا انني سمعت طلحة يحدث عن يوم واحد واخرج الدارمي هو
والدارقطني عن ثوبة العنبري قال قال لي الشعبي ارأيت فلان الذي يقول
قال رسول الله قال سمع رسول الله فعدت مع ابن عمر ستين او سبعين وصفا فما
سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا هذا الحديث الحديث
واخرج الدارمي عن عبد الملك بن عبيد قال مدينا انس بن مالك فقلنا حدثنا
ببعض ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأنا محتمل واخرج الدارمي
وابن ماجة والدارمي نحوه والدارقطني عن محمد بن سيرين قال كان انس قليل
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا فقد غ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارمي نحوه
والمرهبي عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله يعني ابن مسعود
يمكث السنة لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال قال رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

اخذته الرعدة ويقول او يقعد او نحوه او شبهه واخرج الدارمي والطبراني والمزي
والدارقطني عن ابي الدرداء انه كان اذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هكذا او نحوه او شبهه او شكله واخرج ابن ماجة والدارمي مزيد والدارقطني
والمزهبي عن الشعبي قال جلست ابن عمر ستة ما سمعته منه حديثا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج المزهبي عن خالد بن سعد عن ابيه قال ما رايت اتقى
للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عمر واخرج الطبراني في
الاوسط والدارمي مزيد والدارقطني عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
بعث عمر بن الخطاب الينا جماعة فقال ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحبسهم بالمدينة حتى استشهد واخرج الدارمي مزيد عن
السايب بن يزيد قال ارسل علي عثمان بن عفان الى رجل فقال له قل له يقول لك
امير المومنين ما هذا الحديث عن رسول الله لقد اكثرت لتنتهين او
لالحقنك بجبال دوس واقيت فلانا فقل له يقول لك امير المومنين ما هذا
الحديث لتنتهين او لالحقنك بجبال القردة واخرج الدوارمي عن عاصم
قال سالت الشعبي عن حديث محدث فقلت انه يرفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا علي ما دون النبي صلى الله عليه وسلم احبه الينا فان كان فيه زيادة او
نقصان كان علي من دون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارمي عن ابراهيم
التيمي قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المحاقلة والمزابنة فقيل له اما تحفظ
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا قال بلى ولكن اقول قال عبد الله قال
علقمة احب الي واخرج الدارمي مزيد عن سالم بن ابي الجعد قال قال شبيل
بن السمط لكعب بن مرة البهزي حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واحذر واخرج الدارمي مزيد عن شعبة قال ما رايت احوف من سليمان
التيمي كان اذا ذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تغير وجهه واخرج
الدارمي مزيد والدارقطني عن داود بن خالد بن دينار انه مر هو ورجل يقال
له ابو يوسف بن تميم على ربيعة بن ابي عبد الرحمن فقال له ابو يوسف انا نحدث
عنك غير واحد من الحديث ما لا نجده عندك قال اما انو عندي حديث كثير ولكن
هذا ربيعة بن الهدير كان يلزم طلحة بن عبيد الله كذا وكذا يوما لم يسمع طلحة يحدث
عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا واخرج الدارقطني عن شعبة
عن سليم عن ابيه قال قدمنا المدينة فاذا ابو بكر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له تحدث عن ابي هريرة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه
قد سمع واحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم احب الي واخرج

الدارقطني

الدارقطني عن ابي اسيد قال قلنا لابي قتادة مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يحدث عنه الناس قال لو قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي
فليتبوا مقعده من النار وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك
ويمسح الارض بيده واخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال
قلت لابي قتادة حدثني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخشى
ان يدل لساني بشيء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الحارث بن ابي اسامة
في مسنده عن ابن كعب بن مالك قال خرج علينا ابو قتادة ونحن نقول قال رسول الله
كذا وقال رسول الله كذا فقال شبهت الوجوه تدرون ما تقولون قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج الدارقطني عن
ابي ادريس قال كان معاوية بن ابي سفيان يقل الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عامر قال سمعت معاوية يخطب على
منبر دمشق قال ايها الناس واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحديثا ذكر على
عهد عمر ان عمر كان يخيف الناس في الله واخرج الدارقطني عن قرظة بن كعب
قال ان كنت لاجلس مع القوم فيذكرون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لمما احفظهم له فاذا ذكرت وصية عمر سكت الفصل الرابع
في بيان انه لا يجوز الاحتجاج بما يرويه حديثي يعرضه على شيخ من علماء الحديث
ويجزم بروايته لاحتمال ان يكون ذلك الحديث لا اصل له فيدخل في حديث
من كذب عليه قال الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المسمى بالباعث على الخلاص
من حوادث القصاص ثم انهم يعني القصاص ينقلون حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غير معرفة بالصحيح والسقيم قال وان اتفق انه نقل حديثا صحيحا
كان اتفاقيا فذلك لانه ينقل ما لا علم له به وان صادف الواقع كان اتباعا فاقد امنه
على ما لا يعلم قال وايضا فلا يجد حاكما من هو بهذا الوصف ان ينقل حديثا من
الكتب بل ولو في الصحيحين ما لم يقرأه على من يعرف ذلك ومن اهل الحديث وقد
حكى الحافظ ابو بكر بن خير اتفاق العلماء على انه لا يصح لمسلم ان يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك الحديث القول مرويا ولو على
اقل وجوه الرواية لقوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار وفي بعض الروايات من كذب علي مطلقا دون قيد انتهى
وذكر نحوه في شرح الالفية واشار اليه في الالفية بقوله فليتبوا بن خير امتاع
جنم سوى مروية اجماع الفصل الخامس في بيان ان من اقدم

على رواية الاحاديث الباطلة يستحق الضرب بالسياط ويهدد بما هو اكثر من ذلك ويؤدب ويشهر ولا يستتاب عليه ويعاقب في الله ويستعدي عليه عند الحاكم ويحكم عليه بالمنع من رواية ذلك ويشهد عليه قال الجوزقاني في كتاب الموضوعات له اخبرنا ابو الفضل المقدسي انا ابو بكر احمد بن علي الادبي انا ابو عبد الله الحاكم سمعت ابا سهل محمد بن سليمان الحنفي يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق السراج يقول شهدت محمد بن اسماعيل البخاري وقد رفع اليه كتابا سمعه ابنه كتاب ام يسأله عن احاديث منها الزهري عن سالم عن ابيه مرفوعا الايمان لا يزيد ولا ينقص فكتب محمد بن اسماعيل البخاري على ظهر كتابه منكر حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل اورده الذهبي في الميزان وقال الذهبي في الميزان قال عبد الله بن احمد بن حنبل سألت يحيى بن معين عن زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي فقال رجل سوء يحدث باحاديث سوء قلت فقلان قال ان كنت عنه فحول وجهه وحلف بالله انه لا اتاه ولا كتب عنه وقال يسأل هل ان يحضر له بين فيلقن فيها وقال ابو داود سمعت يحيى بن معين يقول في سويد الانصاري هو حلال الدم وقال الحاكم انكر على سويد حديثه فيمن عشق وعف وكتم وقال يحيى بن معين لما ذكر له هذا الحديث لو كان لي فرس ورمح غزوت سويدا وقال في الميزان قيل لابن عيينة روى فضيل بن هلال عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الله قال لقنع من اخلاق الانبياء فقال ابن عيينة ان كان المعلى يحدث بهذا الحديث عن ابن ابي نجيح ما احوجه ان يضرب عنقه وقال عبد الرزاق في المصنف باب عقوبة من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير ان رجلا كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فبعث عليا والزبير فقال اذهبا فان ادركتماه فاقتلاه عن ابن النيمي عن ابيه ان عليا رضي الله تعالى عنه قال فيمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال تضرب عنقه عن ابن جريج اخبرني قال حسبت انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث انسانا الى اناس كانوا كذبوا عليه باليمن فقال حرقوه ثم قال لا تعذب بعذاب الله وقال الله في الميزان قال الحافظ الصوري قال لي ابو القاسم البغوي كتابي هو عنده ابو احمد الشامي حدثنا عنه ابن الاعلا الوليد بن الفضل فاخبرني الحافظ عبد الغني فاستعظمه وقال سلمه الي لقنه فرجعت اليه فقال سمعته منه بمكة فاتيت عبد الغني فاخبرته فقال مات ابو العلا عندنا في اول سنة ثمان ثم

عبرت

عبرت بعد مدة مع عبد الغني وابيه احمد الشامي قاعد يقرئ فقلت الاسلام عليه قال لا اسلام على من يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عدي قرأت على ابي يعلى الموصلي ما ضمره عن نصر بن داود الكاملي حدثنا ابن جهاد حدثني عيسى بن يونس الرملي ما ضمره عن نصر بن داود عن اسماعيل قال قال الشعبي لداود بن يزيد الاودي وجابر الجعفي لو كان لي عليكما سبيل ولم احدكما الا نزر لسكتكما ثم غللتكما به وقال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ساحسين بن محمد بن حاتم قال كنت مع جعفر بن هذيل عند ابن هشام الرفاعي فاملى علينا حديث بن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير اتانا ابي حبر باليمن فقال له ابن هذيل اخرج الي اصل هذه فدخل فمكث ساعة ثم خرج ومعه رقعة جديدة فقال له ابن هذيل لا اسمعك تحدث بهذا فاصلك ثم اخرج العقيلي في مقدمة كتاب الضعفاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلع على احد من اهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضا عنه حتى يحدث الله توبة واخرج العقيلي من طريق عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن موسى بن ابي حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل شهادة رجل في كذبة قال معمر لا ادري ما تلك الكذبة الكذبة على الله امره بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الدارقطني في مقدمة كتاب الضعفاء والمتروكين فان قال قائل او توهم متوهم ان التكلم فيمن روى حديثا مردودا غير لائق به ليس كما ظننت وذلك ان اجماع اهل العلم على ان هذا واجب ديانة ونصيحة لله ولرسوله وللمسلمين وقد حدثنا القاضي احمد بن كامل نا ابو سعيد الهروي نا ابو بكر بن خلاد قال قلت ليحيى بن سعيد القطان اما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماء لك عند الله عز وجل قال لان يكون هؤلاء خصمائي احب الي من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خصمي يقول لي لم لم تذب عن حديثي فاذا كان الشاهد بالزور لرجل حق يسير نافه حقير يجب كشف حاله فالكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم احق واولى بان الشاهد اذا كذب في شهادته لم يعد كذبه المشهود عليه والكاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الحرام ويحرم الحلال وشتان مقعده من النار فكيف لا يحذر الوقيعة فيمن قد تبوأ مقعده من النار بكذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حدثنا محمد بن خلف ساعمر بن محمد بن الحكم النسائي ساعمد بن يحيى عن محمد بن يوسف قال كان سفيان الثوري يقول فلان ضعيف وفلان قوي وفلان خذ واعنه وفلان لا تأخذ واعنه ولا يرى ذلك غيبة قال وحدثنا علي بن ابراهيم المستملي قال سمعت ابا احمد بن محمد بن ابراهيم بن شعيب العابد يقول سمعت ابا حفص عمرو بن علي يقول حدثنا عفان قال قيل عند اسماعيل بن علية محدث رجل بحديث عن رجل فقلت لا تحدث

www.alukah.net

عن هذا فانه ليس بثبت فقال الرجل اغتبته فقال اسماعيل ما اغتابه ولكنه حكم
انه ليس بثبت قال وحدثنا اسماعيل بن محمد وحمزة بن محمد الدهقان قالا
حدثنا اسماعيل ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد قال سألت مالكا وسفيان
وسفيان بن سعيد وسفيان بن عيينة عن الرجل لا يكون بذاك في الحديث
فقالوا جميعا بين امره قال وحدثنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الفارسي
حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال سمعت ابا مسهر يسأل
عن الرجل يغلط ويهم ويصحف قال بين امره قلت لابي مسهر ترى ذلك
من الغيبة قال لا قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
بن يونس الشيرازي قال سمعت رجلا يقول سمعت حماد بن زيد يقول قلت لسفيان
هذا الذي يحكم في الناس ليس هو غيبة فقال يا احمق هذا دين وليس مجانة
قال وحدثنا محمد بن مخلد ثنا عمر بن مدرك قال سمعت مكي بن ابراهيم يقول كان
جعفر بن الزبير يقول حدثنا القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
خوامة ما اتى حديث قرأيت شعبة بالكوفة عمران بن حدير فيقول قم بنا نغتاب
قولا في الله عز وجل فيتركه ويمضي معه قال وحدثنا ابو بكر محمد بن داود
بن سليمان النيسابوري ثنا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن سلمة النيسابوري
قال سمعت محمد بن بشار الشعراني الحجازي يقول قلت لاحمد بن حنبل انه يشتد علي
ان اقول فلان ضعيف فلان كذاب فقال احمد اذا سكت انت وسكتت انا فمتى يعرف
الجاهل السقيم من السقيم قال الدارقطني فهو لاء ائمة المسلمين واهل الفضل والورع
في الدين قد اباحوا الجرح وامروا بالبيان واخبروا ان ذلك ليس بغيبة وانه حق
يلزم القول به العارفين وان السكوت عنه لا يحل لاحد من الموسنين وان اظهار ما
افضل من السكوت عنه لاهل العلم المتقين الى ان قال فلولا ان اعتنا
رحمة الله عليهم كثر عنايتهم بامر الدين فحفظوا السنن على المسلمين فضبطوا
الاسانيد وانتقادوها هم الرواة وبتميزهم عنهم وتمييزهم بين الصحيح والسقيم
ظهر في هذه الامة من التبديل والتحريف ما ظهر في الامم الماضية قبلها
لانا لا نعلم امة من الامم قبل امتنا حفظت عن نبيها وحفظت على امته من بعده
من امر دينها ونهت عنه وعن شريعته التبديل والتحريف ما حفظت هذه الامة من
سنن نبيها صلى الله عليه وسلم ثم وفق الله تعالى لهؤلاء الائمة لضبط ذلك والعناية
به حتى لا يمكن رافضي ولا مبتدع ان يدس في سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفاظا او الا يدخله ويدلس عليه ومن راجع حفاظ ذلك من صواحه وجد من
باطله وصحيحه من سقيمه فلولا قيامهم بذلك ودبهم عنه لقال من شاء من الزاعمين
ما شاء هذه كلمة الدارقطني ثم قال حدثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن غالب تمتام

قال

قال سمعت عمرا الناقد يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يحتمل الدنس يعني
الكذب انتهى وقال الامام ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الجوزقاني في مقدمة
كتاب الموضوعات له اخبرني ابو بكر عبد الله بن الحسين بن احمد بن جعفر النوري
انا ابي ثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن عمر الدهقان ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا ابو
قدامة قال سمعت ابا مهدي يقول مر رجل مع سفيان الثوري برجل فقال
كذاب والله لولا انه لا يحل لي ان اسكت لسكتت وقال اخبرنا محمد بن ابي علي بن محمد
المروذي ثنا ابو بكر محمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ثنا ابو العباس الاصم ثنا ابو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول
اذا علم الرجل من يحدث الكذب لم يسعه السكوت عليه ولا يكون ذلك غيبة فان مثل العلماء
كالنقاد فلا يسع الناقد في دينه ان لا يبين الزيوف من غيره وقال البخاري في
تاريخه حدثنا الحسن بن علي حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا نصر بن حميد ثنا النضر بن شميل
قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول تعالوا نغتاب في الله واخرج العقيلي في الضعفاء
عن سفيان بن عيينة قال كان شعبة يقول تعالوا حتى نغتاب في الله واخرج العقيلي
عن عبد الرحمن بن مهدي قال خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن الحكم والحديث
واخرج العقيلي والدارقطني عن سفيان بن عيينة قال ما سمر الله احدا بكذب
في الحديث واخرج البخاري والعقيلي عن عفان قال كنت عند شعبة فقال رجل ان
فلانا ليس ممن يوخذ عنه فقال له اخرقد اغتبت الرجل فقال ليس هذا الغيبة
انما هذا حكم قال ابن عدي صدق وقال العقيلي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
سمعت ابي يقول قال عفان دخلت المهدي انا شعبة انا وحماد بن زيد فكلمناه
في ابان بن ابي عياش ان نمسك عنه فقال ما ارى بسعني السكوت عنه واخرج
العقيلي عن حماد بن زيد قال كلمنا شعبة في ان نكف عن ابان بن ابي عياش لسنته
واهل بيته فاجاب ثم اجتمعنا في جنازة فنادانا من بعيد يا ابا اسماعيل اني قد
رجعت عن ذلك لا يحل لك ان تكف عنه لان الامر دين واخرج العقيلي عن عنبة انه قال لولا
الحياء من الناس ما صليت على ابان واخرج العقيلي عن عبد الملك الحديدي
قال رايت شعبة معتصما فقلت مم يا ابا بسطام قال رايت طينة في يده فقال استعد لي
على جعفر بن الزبير فانه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارمي عن
ابي حفص الفلاس قال كان حماد الملقن كذابا وسمعت عمرو الناقد يقول سمعت
فسمعته يقول حدثنا الحسن بن عمر بن الخطاب اتى بسارق فقطع يده وقال
له ما حملك على هذا فقال القدر فضربه ان يعين سوطا وقال وضعت يدك في سرقتك
وضربتك لقدر بتك على الله فقلت لو اقدر على عمر كان يضربه قال نعم ابن

قلت يقتص على الله يضرب اربعين ويحبس على عمد يضرب ثمانين والله لا اقر في
حتى استحلفك عليك فاقر انه لم يسمعه من الحسن وحلفها يحدث به فكتبت
عليه كتابا واشهدت عليه شهودا وقال ابان قال ابان حدثني سمعت جعفر بن ابان
المصري يملي بمكة حدثنا محمد بن رمح حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من
سر المومن فقد سرني ومن سرني فقد سر الله الحديث وبه ينادي مناد يوم
القيامة اين بغضاء الله فيقول شيوخ السماجد فقلت يا شيخ اتق الله لا تكذب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تسب مني في حل انتم حسدة ونحن اسيادي
فلم ازايله حتى حلف ان لا يحدث بمكة بعد ان خوفته بالسلطان مع جماعة قلت
وكذا وقع لنا مع هذا القصاص الفاسق لما روى هذا الحديث الباطل ونحوه
واذكر يا علية قال هذا حسن وعمل ميعادا عرض فيه بذكر الحديث احمد
وفي الميزان قال ابن ابي حاتم سالت ابي عن مسروق وعرضت عليه بعض حديثه
فقال يحتاج الى التوبة من حديث باطل رواه عن الثوري قال الذهبي اراه والله
هذا هو الحق ان كل من روى حديثا يعلم انه غير صحيح فعليه التوبة وهتكه الله
وفي الميزان قال الدارقطني قال ابو بكر احمد بن المظفر الهاشمي كنا يوما عند القاسم
ابن زكريا المطرز فذكر في كتابه حديثا عن الثقات فقال له الشيخ احسبه ان تقراه فابى
وقال الخاصة بيني وبين الله عز وجل ان هذا كان يكذب على رسول الله وعلى العلماء
وقال العقيلي حدثنا محمد بن حفص الجوزجاني قال سمعت ابا قدامة يقول سمعت
ابا اسامة يقول في حديث يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله في
الديات السود فقال لو حلف عندي خمسين يمينا فاسامة ما صدقته الفصل
السادس فيمن راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبيان ما روى عنه
من الاباطيل قال العقيلي حدثني ادريس بن عبد الكريم حدثنا الحكم بن موسى
ابو صالح حدثنا الوليد بن مسلم قال كنت كتبا عن ابن سمعان فاكذه لفي يدي ذات
ليلة عليتني عيني فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول
الله هذا ابن سمعان حدثني عنك فقال قل لابن سمعان يتق الله ولا يكذب
علي وقال العقيلي حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا سويد بن سعيد قال سمعت علي بن
مسهر قال كنت انا وحمزة الزيات عند ابان بن ابي عياش نحوا من الف حديث قال فالتفت
حمزة فاخبرني انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال فقلت يا رسول الله
هذا ابان بن ابي عياش يحدث عنك قال اعرضها علي فعرضتها عليه فما
عرف منها الا خمسة احاديث قال العقيلي قال لنا احمد بن علي الابار وكان شيخا
صالحا وانا رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ارتضى
ابان بن ابي عياش قال لا الفصل السابع في انكار العلماء

قديما

قديما على القصاص ما رووه من الاباطيل وسفه القصاص عليهم وقيام العامة
مع القصاص بالجهل واحتمال العلماء ذلك لله قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي
في كتاب الموضوعات انبانا محمد بن عبد الباقي البزاز انبانا هناد بن ابراهيم
النسفي انبانا يحيى بن ابراهيم بن محمد المزكي ببخارى انبانا محمد بن يوسف القطان النيسابوري
انبانا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال حدثنا الزبير بن عبد الواحد حدثنا ابراهيم
بن عبد الواحد الطبري قال سمعت جعفر بن محمد الطيالسي يقول قيل لي
احمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام رجل اعمى فقال
فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله خلق الله من كل كلمة منها طيرا منقاره من ذهب وريشه من
مرجان واخذ في قصة نحوا من عشرين ورقة فجعل احمد بن حنبل
ينظر الى يحيى بن معين ويحيى ينظر الى احمد فقال له احمد حدثه يا هذا
فقال والله ما سمعت بهذا الا الساعة فلما فرغ من قصصه واخذ القطعات
ثم قعد ينظر فيها قال له يحيى بن معين بيده تعال فجاء متوكلا على الهواء
فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث فقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين
فقال انا يحيى بن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط فوثب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ولا بد والكذب فعلى غيرنا فقال له انت
يحيى بن معين قال نعم قال لم ار احمق منك ومنه ان كان ليس في الدنيا
الا الساعة فقال له يحيى كيف علمت انا احمق قال كان ليس في الدنيا
يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيرهما قد كتبت عن سبعة عشر احمد
ابن حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد له على وجهه وقال دعه
يقوم فقامه كالمستهزئ بهما وفي الحوادث والبدع للطرطوشي
المالكي دخل سليمان بن مهران الاعمش البصرة نظر الى قاص يقص
المسجد فقال حدثنا الاعمش عن ابي اسحق عن ابي وائل فتوسط الاعمش
الحلقة وجعل ينتف شعر ابطه فقال له القاص يا شيخ الا تستحي
في علم وانت تفعل مثل هذا فقال الاعمش الذي انا فيه خير من الذي انت
فيه قال كيف قال لاني في سنة وانت في كذب انا الاعمش وما حدثت
مما تقول شيئا وقال الذهبي في الميزان قال جعفر بن الحجاج الموصلي
قدم علينا محمد بن عبد السميع قنبل الموصلي وحدث باحاديث منكرة
فاجتمع جماعة من الشيوخ وصاروا اليه ليعلموه عليه فاذا هو في خلق من
العامة فلما بصر بنا من بعيد علم انا جئنا لشر فقال حدثنا فتيبة عن

www.alukah.net

ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القرآن كلام الله
غير مخلوق فمن تكلم عليه خوفا من العامة ورجعنا وفي الميزان ايضا
روى عباس عن يحيى بن معين قال ذهبت الى اسد بن زيد الكوفي الى الكرخ
وكان نزل في دار الحزابين وروى احاديث مناكير فاردت ان اقوم ثم اني
فرقت من سقار الحزابين قلت يعني الاساكفة وفي الميزان ايضا روى ابو احمد
الكلبي عن النجاد عن العطاردي حديثا ساقطا فالكذب عليه على بن بلال
واما القول فيه حتى همت العامة بابن بلال فاختفى واخرج الخطيب في
تاريخه عن محمد بن هرون الفلاس المخرمي انه قال اذا رايت الرجل يقع
فيه يحيى بن معين فاعلم انه كذاب يضع الحديث وانما يبغضه لما يبين امر
الكذابين وذكر الخطيب ايضا ان ابا الحسن محمد بن احمد بن عبد الملك
الادمي روى بالكذب تسميعاته فاطلق لسانه في الحفاظ بسبب انكارهم عليه
منهم الدارقطني وابو مظفر والخليلي في الارشاد عن يحيى بن عبد الكوني
قال كنا عند هشام بن عروة بالكوفة فقال رجل حدثنا ابو معشر فقال هشام
يا اهل الكوفة اما تستحيون انه تأخذوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذا اذا سمعوه ما يكذب وقال ابن الجوزي في الموضوعات اما محمد
بن عبد الملك فعن ابن محمد الجوهري عن الدارقطني عن ابي حاتم البستي قال
دخلت باجر وان مدينة بين الرقة وحران فحضرت الجامع فلما فرغ الناس من الصلاة
قام رجل من ابناء الشاب فقال حدثنا ابو خليفة حدثنا الوليد حدثنا سعيد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لمسلم حاجة فعل الله به
كذا وكذا فلما فرغ دعوته قلت رايت ابا خليفة قال لا ما رايته كيف تروي عنه
وكذبه فقال ان المنافسة معنا من قلة المروءة اما احفظ هذا الاسناد الواحد
وكل ما سمعت حديثا ضممته الى هذا الاسناد وقال ابن الجوزي في كتاب القصاص
والمذكرين اخبرنا ابن ناصر انا المبارك بن عبد الجبار انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد
انا ابو عمر بن حيويه انا ابو الحسن الجوهري نا محمد بن منصور الطوسي نا ابو يوسف
الوراق حدثني الصقر بن ثرد حدثني محمد بن حبتون الهمداني حدثني وصاب
بن صالح عن الشعبي قال بينما عبد الملك جالس وعنده وجوه الناس من
اهل الشام قال لهم من اعلم اهل العراق قالوا ما نعلم احدا اعلم من عامر الشعبي
فامر بالكتاب اليه فجئت اليه حتى نزلت تدمر فاقمت يوما وجعة فدخلت
اصلي في المسجد فاذا الي جانبي شيخ عظيم اللحية قد اطاف به قوم فجلهم قال
حدثني فلان عن فلان بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق صورتين
له في كل صور نفختان نفخة الصعق ونفخة القيمة قال الشعبي فلم اضبط نفسي

ان

ان خففت صلاتي ثم انصرفت فقلت يا شيخ اتق الله ولا تحدث بالخطا ان الله تعالى
لم يخلق الا صورا واحدا وانما هي نفختان نفخة الصعق ونفخة القيامة فقال
لي يا فاجر انما حدثني فلان عن فلان وتردّ علي ثم رفع نعله فضربني بها
وتتابع القوم علي ضربا معه فوالله ما اقلعوا عني حتى حلفت لهم ان الله تعالى
خلق ثلاثين صورا له في كل صور نفخة فاقلعوا عني فرجعت حتى دخلت دمشق
ودخلت على عبد الملك فسلمت عليه فقال لي يا شعبي بالله حدثني باعجب
شيء رايته في سفرك فحدثته حديث المتقدمين فضحك حتى ضرب برجليه
وقال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي انا محمد بن احمد بن حشنون انا عبد
الوهاب بن محمد بن الحسن انا العباس بن اسحق بن موسى الانصاري
انا محمد بن يونس الكديمي قال كنت بالاهواز فسمعت شيخا يقص فقال لما وقع
النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة امر الله شجرة طوبى ان تثمر اللولو والرطب
فتهاداه اهل الجنة بينهم فيوم الاطباق قلت له يا شيخ هذا الكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اسكت حدثنيه الناس قلت من حدثك
قال حدثني عمار البجلي عن حفص التستري عن وكيع بن الجراح عن
عبد الله بن مسعود عن الاعمش عن عكرمة عن ابن عباس وقال ابن الجوزي
في كتاب الموضوعات معظم البلاء في وضع الحديث انما يجري من القصاص
لانهم يريدون احاديث ترقق وتشوق والصحاح تقل في هذا قال وما اكثر
ما يعرض علي احاديث ذكرها قصاص الزمان فاردها عليهم ويعقدون علي
فارسل اقول لهم ما دام هذا الناقد حيا لا يمشي لكم زالف قال وقد صنف
بعضهم في زماننا كتابا فذكر فيه ان الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب
وهو مشغول فجعلا يلعبان تحت فخذيه فلما فرغ اقبل عليهما ووهب لكل واحد منهما الف دينار
فاخبر ابا هما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر نور الاسلام
في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فوجها الى عمر فجاءاه فاستسقى دواة
وقرطاسا وكتب حدثني سيد اشباب اهل الجنة عنه وعنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال كذا وكذا فاوصى ان يجعل في كفنه فتعل ذلك فاصبحوا واذا
القرطاس على القبر وفيه صدق الحسن والحسين وصدق رسول الله قال
والعجب من هذا الذي بلغت به الوقاحة اليه ان يصنف مثل هذا وما
كفاه حتى عرضه على كبار الفقهاء فكتبوا عليه تصويب هذا التصنيف
وقال ابن الجوزي في كتاب القصاص قد مر علينا ابو الخير القزويني فوعظ
بعد ان فكان يروي ما يجد من الاحاديث فاذا سئل عن الحديث المحال الذي

الألوكة
www.alukah.net

يروه بينه فعاتبني على هذه افقلت هذه امانة لا يحل لي كتمها قال وقدم
ابو الفتوح الاسفرايني فوعظ ببغداد فدرج عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الصبحة فلا يبين الضلال والعمى بين العميان فاحضره الديوان واحضر
الفقهاء فقال له بن سلمان مدرس النظامية لو قال هذا الشافعي ما قبلناه فمنع
من الجلوس قال وقال ابن عقيل احد بعض الوعاظ يقول يا موسى من تريد
قال اخي هرون يا محمد من تريد قال عمي والدي يا نوح من تريد قال ابني يا يعقوب
من تريد قال يوسف ثم قال كلكم يريدني اني منه بريء ثم احتمله وصلى
الكرسي صكة وقال يا قارىء اقرأ يريد ون وجهه فقد القارىء وفتح المجلس
وصعق قوم وخرقت ثياب قوم شعيذ فذاك فاعتقده قوم ان ما ذكره
لباب الحق وعين العلم فحكى ذلك المجلس لحنبلي يعني ابن عقيل نفسه
فاحتده من ذلك ما يا خذه العلماء من الغيبة على الله عز وجل من كلام الجهال
به فاحتده وقال سبحان الله وما الذي بين الطين والماء وبين خالق السما
منه المناسبة حتى يكون بينه وبين خلقه ارادة له لا ارادة منه يتعالى
الاشكال في النفوس يا مصور يا بارىء بصورة تثبت في القلوب ما ذا
الله ذاك صنم شكله الطبع والشيطان والتوهم للمحال فعبده توهم
ليس لله سبحانه وصف يميل اليه الطباع ولا تشتاق اليه النفوس بل مباينة
الالهية للحدثية اوجبته في النفوس كلية وحشمة اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم وانما صور اقوام صورة تجد لهم بها انسا فالفهم الشوق اليها
فنالهم ما نال الكرام في العشق وهذه الهوا حبس الرديا تحبه تحولها
عن القلوب كما يجب كسر الاصنام انتهى وفي بعض المجاميع انه قاصا
جلس ببغداد فدرج في تفسير قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
انه يجلسه معه على عرشه فبلغ ذلك الامام محمد بن جرير الطبري
فاحتده من ذلك وبالغ في انكاره وكتب على باب داره سبحان من ليس له
انيس ولا له في عرشه جليس فثارت عليه عوام بغداد ودجموا بيته
بالحجارة حتى استند به بالحجارة وعلت عليه الغلة الثامن
في بيان ضعفها ان الاحاديث الموضوعة كثيرة ولا يميزها الا الناقد المحتهد
فيه الحديث قال العقيلي في كتاب الضعفا حدثنا احمد بن علي الابار ثنا
عبد الرحمن بن حازم البلخي ثنا الحكم بن المبارك قال سمعت حماد بن زيد
يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف حديث
وقال الخطيب في الكفاية اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه

ثنا

ثنا محمد بن خلف بن حيان الخلال ثنا الحسين بن اسماعيل وقال ابن عدي ثنا
احمد بن علي المدايني قالا ثنا ابو امية الطرسوسي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد
بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول اقر عندي رجل من الزنادقة
انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ايدي الناس واخرج ابن عساكر عن
الرشيد انه حين اليه زنديق فامر بقتله فقال يا امير المؤمنين اين انت عن اربعة
الاف حديث وضعتها في امركم فيها الحلال واحلل فيها الحرام ما قال النبي صلى الله
عليه وسلم منها حرفا فقال له الرشيد اين انت يا زنديق عن عبد الله بن المبارك
واين اسحق الفزاري ينخلانها فيخرجانها حرفا حرفا وقال الحاكم اخبرني اسماعيل
بن احمد الجرجاني ثنا ابو نعيم ثنا عمار بن رجاء عن سليمان بن حرب قال دخلت على
شيخ وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال وضعت اربعمائة حديث وادخلتها في برنامج
الناس فلا ادري كيف اصنع قال الذهبي هذا هو شيخ بن ابي خالد واخرج
العقيلي عن نعيمة قال وضع جعفر بن الزبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعمائة حديث كذب وقال ابن عدي في الكامل لما اخذ عبد الكريم بن ابي العرجا
ليضرب عنقه قال لقد وضعت فيكم اربعة الاف حديث احرم فيها الحلال واحل
الحرام وفي كتاب العقيلي عن علي بن عبد الرحمن الواسطي انه قال عن هرون
وضعت في فضل علي بن ابي طالب سبعين حديثا وقال ابن حبان لعل الكذب
قد وضع اكثر من الف حديث وقال اسحق بن راهويه احفظ اربعة الاف حديث
مزورة وخرج ابن الجوزي في الموضوعات عن سهل بن السري الحافظ قال
وضع احمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن عكاشة الكرماني ومحمد بن تميم الفاريابي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرة الاف حديث وقال ابن عدي حدثنا
محمد بن احمد بن حماد الدولابي بمصر ثنا محمد بن خلف ثنا يحيى بن سليم قال سمعت
الليث بن سعد يقول قدم علينا شيخ بالاسكندرية يدري كنا فقع ونافع مولى
حميد فكتبنا عنه فقدا قين عن نافع فلما خرج الشيخ ارسلنا بالقفه اقين الى نافع
فما عرف منها حديثا واحدا فقال اصحابنا يسعى ان يكون هذا من الشياطين
الذين حبسوا واخرج الخطيب في الكفاية عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تعلموا انتم
ولا اباؤكم فاياكم واياكم ان يضلونكم او يفتنونكم واخرج الخطيب عن ابي العالية
قال لا تقوم الساعة حتى يمشي ابليس في الطرق والاسواق فيقول حدثني
فلان عن فلان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا واخرج الرامهرمزي
والخطيب عن الاوزاعي قال كنا نسمع الحديث فنعرضه على اصحابنا كما يعرض

الدر هي الزائف فما عرفوا منه اخذناه وما انكروا تركناه واخرج الخطيب عن
حذيفة قال كنت اذا سمعت الحديث حككته بالي المغيرة فعرضته عليه فاتى ان
الله القيه واخرج الخطيب عن الربيع بن خيثم قال ان من الحديث حديثا
له ضوء كضوء النهار نعرفه وان من الحديث حديثا كظلمة الليل
ننكره واخرج الخطيب في تاريخه من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اكذب الناس الصواغون والصباغون ثم قال عقبة سئل
ابو عبيد القاسم بن سلام عن تفسير هذا الحديث فقال انما الصباغ الذي
يزيد في الحديث منه ونقصه به الفصل الثاني عشر في تخليص
الكتاب النووي الفه الحافظ زين الدين العراقي وسماه الباعث على الخلاص من
حوادث القصاص قال رضي الله عنه روى ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة
عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة
ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل هذه موعظة مودع
فماذا تعهد الينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فانه
من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فاياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن
ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها
بالنواجذ قال الحافظ زين الدين فكان مما احدث بعده صلى الله عليه وسلم
ما احدثه القصاص بعده وما انكره جماعة من الصحابة عليهم كما سيأتي وقف
الصحابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو رد وروى ابن ماجة بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال لم يكن القصص في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زمن ابي بكر
ولا زمن عمر وروى الامام احمد والطبراني عن السائب بن يزيد قال انه لم يكن يقص
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زمن ابي بكر ولا زمن عمر وروى الطبراني
بسند جيد عن تميم الداري انه استاذن عمر في القصص فابى
ان يأذن له ثم استاذنه فابى ان يأذن له ثم استاذنه فقال ان شئت
واشار برأسه يعني الدرة قال الحافظ زين الدين فانظر توقف عمر في اذنه في
حق رجل منه الصحابة الذين كل واحد منهم عدل مزكى وابنه مثل تميم في
التابعين ومن بعدهم وروى ابن ماجة بسند صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقص على الناس الا امير
او مأمور او مراء وروى ابو داود بسند جيد عن عوف بن مالك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقص الا امير او مأمور او محتال وروى

الطبراني

الطبراني عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقص الا امير او مأمور
او متكلف وروى الطبراني بسند جيد عن كعب بن عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال القصاص ثلاثة امير او مأمور او محتال وروى الامام احمد عن عبد الجبار
الخولاني قال دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا
كعب يقص قال من هذا قال كعب يقص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يقص الا امير او مأمور او محتال قال فبلغ ذلك كعبا فلم يقص
بعد وفي الباب من حديث ابي هريرة اخرجه ابو عبد الله بن منده في امالية
وروى الحاكم في المستدرك عن ابي عامر عبد الله بن لحي قال سمعنا
معوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما فلما قدم منا مكة اخبر بقصاص
يقص على اهل مكة موتى لبني فروخ فارسل اليه فقال اما علمت بهذا
القصص قال لا قال فما حملك على ان تقص بغير اذن قال لم نشر علما علمناه
الله عز وجل قال معوية لولا انت تقدم مني الي لقطعت منك طائفة
ثم قام فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم
على ثنتين وسبعين فرقة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين
كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي رواية يخرج في امتي اقوام تتجارى
بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل
الا دخله وانه يا معشر العرب لن تقوموا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
غيره فان كان آخرهم لا يقوموا به ثم قال الحافظ زين الدين وقد ذكر في حديث
مرفوع انه بقي اسرائيل فصول وكان ذلك سبب هلاكهم فروى الطبراني
عن حنظلة بن زيارة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه بقي اسرائيل لما
هلكوا اقصوا قال وقد اشار عبد الله بن عمرو الى نحو ما يخشى عليه من الوقوع
عليهم والاعجاب وروى الطبراني بسند ضعيف من طريق مجاهد عن
العباس وله عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله
ابن عمرو قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاص ينتظر المقت وروى
الطبراني عن عمرو بن زرارة قال وقف على عبد الله بن مسعود وانا اقص
فقال يا عمرو والله انك لعلى بدعة ضلالة او انك لاهدى من محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه فقال عمرو بن زرارة فلقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني
ما فيه احد وروى ابو بكر المروزي في كتاب العلم والطبراني عن يحيى
البكاء قال رأى ابن عمر قاصا يقص في المسجد الحرام وبعد ابنا له فقال له ابنه
اي شيء يقول هذا فقال هذا يقول اعروني اعروني وروى المروزي والطبراني
عن سعيد بن عبد الرحمن الغفاري ان سليم بن عتر التجيبي كان يقص على الناس
وهو قائم فقال له صدر بن الحارث الغفاري وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا ارجا منا حتى قمت انت واصحابك بين اظهرنا وروى
ابو يعلى في مسنده عن يزيد الرقاشي قال كان انس بن مالك يقول لنا اذا حدثنا هذا
الحديث يريد حديث لا ان اقعد مع قوم يريدون الله بحديث انه والله ما هو
بالذي تصنع انت واصحابك كانوا يتعلمون الفرائض والسنن قال الحافظ زين الدين
قال انس ذلك لابان بن يزيد الرقاشي وزياد النميري وكانا يقصان على الناس فذكر
لهما انس ان المراد بذلك مجالس العلم ثم قال الحافظ زين الدين ثم انهم يقولون حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير معرفة بالصحيح والسقيم قال واذا اتفق انه نقل
حديثا صحيحا كان اثما في ذلك لانه ينقل ما لا علم له به وانه صادف الواقع كان اثما
باقدامه على ما لا يعلم قال ولو نظر احدهم في بعض التفاسير المصنفة لاجل له
النقل منها لان كتب التفاسير فيها الاقوال المنكرة والصحيحة ومن لا يميز صحيحها
من منكرها لا يحل له الاعتماد على الكتب قال ويستعرب كيف يقدم من هذه
حاله على تفسير كتاب الله احسن احواله ان لا يعرف صحيحا من سقيمه قال
واضعف فلا يحل لكل احد من هو بهذا الوصف ان ينقل حديثا من الكتب بل ولو في
الصحيحين ما لم يقرأه على من يعلم ذلك من اهل الحديث وقد حكى الحافظ ابو بكر
ابن خير اتفاق العلماء على انه لا يصح لمسلم ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا له على اقل وجوه الروايات لقول النبي
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الروايات
من كذب علي ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار ذكره الحافظ زين الدين وهذا فانهم ان يحدثوا
كثيرا من العوام بما لا تبلغه عقولهم فيقعوا في الاعتداء الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا
ولو كان صحيحا فكيف اذا كان باطلا وقد قال ابن مسعود ما انت محدث قوما
حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة رواه مسلم في مقدمة صحيحه
قال الحافظ زين الدين فلو امسكوا عن الكلام وانما كان فيه لهم اتباع
ما لخص من كتاب الحافظ زين الدين العراقي والجمل التي ختم بها من عيش
ما انكر ناه على هذا الرجل الفصل العاشر في زيادات قاضي
الحافظ زين الدين العراقي في كتابه فاستدركتها هنا وروى الامام احمد
مسلم عن الحارث بن معوية الكندي انه ركبه اليعمر بن الخطا فسأله
عن القصص قال ما شئت قال انما اردت انا انتهى اليه قولك قال احسبك
ان تقص فتقع في نفسك ثم تقص فتقع في نفسك حتى يخيل اليك انك
فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت اقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك
واخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن الحسن قال اول من قص هيتا يعني بالبصرة
الاسود بن سريع فارتفعت اصواتهم فجاء ابن مسعود السلمي الصحابي رضي الله عنه
فقال الاسود اوسعوا لابي عبد الله فقال ابن مسعود والله ما اتيتكم لمجلس ولكن رأيتكم
صنعتم اليوم شيئا انكره المسلمون فاياكم وما انكر المسلمون واخرج ابن علي

عن

عن الاعمش قال اختلف اهل البصرة في القصص فقالوا انس بن مالك فسألوه فكان النبي
صلى الله عليه وسلم يقص قال لا واخرج الزبير بن بكار في الاحباب اخبار المدينة عن
نافع وغيره منهم هل العلم فالوا لم يقص في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمان
ابي بكر ولا زمان عمر وانما القصص محدث احدثه معوية حين كانت القصة واخرج
العقيلي وابو نعيم في الحلية بسنده صحيح عن عاصم بن بهدلة قال كنا نأتي ابا عبد الرحمن
السلمي وكنا عليه ايقاع فيقول لا تجالسوا القصاص واخرج العقيلي وابو نعيم
من وجه اخر عن عاصم قال كنا نجالس ابا عبد الرحمن السلمي فكان يقول لنا مجالسنا
حروري ولا من مجالس القصاص واخرج العقيلي من وجه اخر عن عاصم قال كان
ابو عبد الرحمن يقول اتقوا القصاص واخرج العقيلي عن ضمام قال كان عبد الله
ابن زحر اذا قعد في مجلس اكثر الاحاديث والقصاص قال الرجل وسمعه يكثر الكلام
ما لي اراك كأنك قاص نهى عن تكثير الكلام واخرج المروزي في كتاب العلم وابو نعيم
في الحلية عن ابي قلابة قال ما مات العلم الا القصاص يجالس الرجل القاص
سنة فلا يتعلق منه بشيء ويجلس الى العالم فلا يقوم حتى يتعلق منه بشيء
واخرج ابو نعيم عن عبيد بن عاصم قال كان قاص يجلس قريبا من مسجد محمد
ابن واسع فقال يوما وهو يوبخ جلساءه مالي اراكم القلوب لا تخشع والاعين
لا تدمع وما بال اراكم الجلود لا تقشعر فقال محمد بن واسع يا عبد الله
ما ارى القوم الا امنوا مكر الله كذلك ان الله كراذا اخرج من القلب وقع على القلب
واخرج ابو نعيم عن عامر الاحول قال ارسلني ام الدرداء الى نوف البكالي والى
رجل اخر كان يقص في المسجد فقالت قل لهما اتقيا الله ولتكن موعظتكما الناس
لانفسكما واخرج المروزي في كتاب العلم وابو نعيم عن الاعمش قال سمعت ابراهيم
النخعي يقول ما احد ينبغي يقصصه وجد الله غير ابراهيم التيمي ولوددت
انه انقلب منه كفافا واخرج ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال من جلس ليجلس
اليه فلا يجلسوا اليه واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي جعفر الحلواني قال
سمعت الجنيد يحكي عن الخواص انه قال سمعت بضعة عشر من مشايخ الصنعة
اهل الورع والدين والتمييز وترك الطبع كلهم مجمعون على ان القصص في الاصل
بدعة واخرج ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن ان تميما الداري استأذن عمر
في القصص سنين فابى ان ياذن له فاستأذنه في يوم واحد فلما اكثر عليه قال له
ما تقول قال اقرأ عليهم القرآن وادعهم بالخير ورغبهم فيه قال عمر ذاك الذي
تريد قال نعم فقال عمر قم فقص على ان اخرج في الجمعة فكان يفعل ذلك يوما واحدا في الجمعة واخرج
ابن عساكر عن بكير ان تميما الداري استأذن عمر في القصص فقال له عمر
انه ربما تمنيت انك تريد الذبح وما يمنعك ان ترفعك نفسك حتى تبلغ السماء
ثم يضعك الله واخرج ابن عساكر عن ابي هبيل بن مالك عن ابيه عن تميم
الداري انه استأذن عمر في القصص فاذن له ثم مر عليه بعد فحضه بالدرة

www.alukah.net

واخرج ابن المبارك في الزهد بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال القاص ينتظر المقت
من الله واخرج ابن المبارك عن يزيد بن خصيب قال ان القاص ينتظر الفتنة واخرج
ابن المبارك عن عفبة بن مسلم قال الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة والاربعة
واذا عظم الحلقة فانصت اولا انتهز واخرج ابو نعيم في الحلية عن الزهري قال
اذا قال المجلس كان للشيطان فيه نصيب واخرج ابو بكر المروزي في كتاب العلم
وابو جعفر النحاس في كتاب الناسخ والمنسوخ عن ابي الخطاب قال دخل علي بن ابي طالب
المسجد فاذا رجل يخوف ويقص فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس
فقال ليس برجل يذكر الناس ولكنه يقول انا فلان بن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال
اتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج ابن ابي شيبة
وابو خيثمة والمروزي معا في كتاب العلم وابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن ابي طالب برجل يقص فقال اعرفت الناسخ والمنسوخ
قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر علي بن ابي طالب
بقاص يقص فركله برجله وقال اتدري الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت وهلكت
واخرج ابو نعيم في الحلية عن شريح قال كنت مع علي بن ابي طالب سوق الكوفة حتى انتهى الى
قاص يقص فوقف عليه فقال ايها القاص لقص وكف فوالله انا لنرجو الرحمة اما ان اسالك فان
تخرج عما سالتك ولا ادعك قال القاص سل يا امير المومنين عما شئت فقال علي
ما اثبات الايمان وزواله فقال القاص اثبات الايمان الورع وزواله الطمع فقال علي صدقت
واخرج ابن سعد في الطبقات عن عطا قال دخلت انا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله
تعالى عنها فقالت من هذا قال انا عبيد بن عمير قالت قاص اهل مكة قال نعم قالت خفف
فان الله كد يقتل واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن قيس بن سعد قال جا ابن عباس حتى
قام على عبيد بن عمير وهو يقص فقال واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا
واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان
عند منه اتنى الله عليه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في كتاب العلم عن خباب انه راى ابنه
عند قاص فلما رجع انتزع واخذ السوط وقال امع الجهالة هذا قد اطلع
قال ابن الاثير في النهاية قول خباب هذا قد اطلع اراد قوما احداثا نبعوا بعد ان لم
يكونوا يعني القصاص وقيل اراد به عثمان حد شتم تكلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابن عمر قال لم يقص على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عهد ابي بكر ولا عهد عمر ولا عهد عثمن انما كان القصص حيث كانت الفتنة واخرج
المروزي عن سالم ان ابن عمر كان يلقى خارجا من المسجد فيقول ما اخرجني الا صوت
قاص هلم اواخرج المروزي عن يزيد الرقاشي قال اختصم قوم في القصص هم
محسنة قوم وكرهه قوم فاتوا انسا فذكروا ذلك له وسالوه فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبعث بالقصص واخرج المروزي عن عبد بن عبيد ان ابن
ابن عمر قال لقاص يقص عنده قم عنا فقد اذينا واخرج المروزي عن ابن ابي

قال

قال امير علي رضي الله عنه وانا اقص فقال هل عرفت الناسخ من المنسوخ قلت لا قال لا
ابا عرفوني واخرج المروزي عن سفيان بن عيينة قال قيل لطاوس ذكر عنا قاص يسمى
بحصن بن حسينة ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن معقل قال كان رجل لا يزال يقص فقال
له ابن مسعود انشر سلعتك على مربدها واخرج ابن ابي شيبة عن جرير بن حازم
ابي النضر قال سئل رجل محمد بن سيرين ما تقول في مجالسة هؤلاء القصاص قال
لا اعلم بدعة ارغب عنه القصص احدثه هذه الخلق من الخوارج
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال احدث الناس القيام في رمضان وصلاة الضحى
والقنوت في الفجر والقصص واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابن عثمان قال كتب عامل
لعمر بن الخطاب ان ههنا قوما يجتمعون فيه عون للمسلمين وللامير فكتب اليه عمر اقبل
واقبل بهم معك فاقبل فقال عمر للبواب اعله سوطا فلما ادخلوا على عمر اقبل على امرهم
ضربا بالسوط واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن عقبة بن خريث قال سمعت ابن عمر
وجا رجل قاص فجلس في مجلسه فقال له ابن عمر قم من مجلسنا فابى ان يقوم فارسل
ابنه عمر الى صاحب الشرط اقم القاص قال فبعث اليه رجلا فاقامه واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي عن مجاهد قال دخل قاص فجلس قريبا من ابن عمر فقال له قم فابى ان يقوم فلما
فارسل الى صاحب الشرط فارسل اليه شرطيا فاقامه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن
ابي وايل قال قيل لعلقمة الا تقص علينا قال اني اكره ان اتكلم بما لا افعل واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي عن ابن سيرين قال بلغ عمر ان رجلا يقص بالبصرة فكتب اليه الرجل ايات الكتاب
المبين نحن نقص عليك احسن القصص اليه اخر الايات قال فعرف الرجل فتركه واخرج
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا قال لها ان القاص يدعو
لي فقالت لان تدعو لنفسك خير من ان يدعو لك القاص واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن
جبير بن نفير الحضرمي ان ام الدرداء كتبت الى فلان وقاص معه يقصان في المسجد
فقالت قل لهما فليتقيا الله وليكونا موعظتهما للناس لا نفسهما واخرج المروزي وابو نعيم
عن ابي ادريس الخولاني قال لان ارى في ناحية المسجد نارا تحرق احب الي من ان ارى فيه
ناحية قاصا يقص واخرج ابن سعد في طبقاته والمروزي عن همام التيمي قال لما قدم ابراهيم
التيمي اخرجه ابو يزيد بن شريك من داره وقال ما هذا الذي احدث واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة عن ابي حيان قال قال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عمل الا خفت ان اكون
ملكا باه واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابراهيم النخعي قال ما احد فيما يبدو لي كمرارجل في
نفسي ان يسلم من ابراهيم التيمي ويودني انه يسلم منه كفافا لا علي ولا له واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة من طريق سفين عن ابيه قال انما حمل ابراهيم التيمي على القصص انه راى في
المنام انه يقسم ريحانا فبلغ ذلك ابراهيم النخعي فقال الريحان ريحه طيب وطعمه مر
واخرج السلفي في الطيوريات من طريق الفضل بن زياد قال سمعت احمد بن حنبل يقول
اكره للناس السوال والقصاص واخرج الخطيب البغدادي عن احمد بن حنبل انه

الألوكة
www.alukah.net

قال قلت لعبيد بن القصاص فقال القصاص الذين يذكرون الجنة والنار والتخويف ولم ينته
وصدق الحديث فما هؤلاء الذين احدثوا وضع الاخبار والاحاديث الموضوعة فلا اراه
واخرج احمد في الزهد عن ابي المليح قال ذكر ميمون القصاص فقال لا يخطر القاص ثلاثا
اما ان يسمن قوله بما يهوى دينه واما عجب بنفسه واما ان يامر بما لا يفعل فلهذا اقال صلى
الله عليه وسلم القاص ينتظر المقت واخرج احمد والبزار عن غضيف بن الحارث الثمالي قال
بعث الي عبد الملك بن مروان فقال يا ابا سليمان انا قد جمعنا الناس على امر فما ترى فقلت وما
هما قال رفع الايدي على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقلت لست
بمجيبكم الى شيء منهما قال لم قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها
من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة واخرج ابن الجوزي في كتاب القصاص
والمذكرين عن عبد الله بن خباب الارتي قال مر بي ابي وانا عند رجل يقص فلم يقل لي شيا
حتى اتيت البيت فاتزر واخذ السوط فضربني حتى مجزه الدرسقال وهو يقول امع
العمالقة امع العمالقة ثلثا ان هذا قرن قد طلع ان هذا قرن قد طلع يقولها ثلاثا واخرج
الخطيب البغدادي من طريق يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة الى طلوع الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس
ومن العصر الى غروبها احب الي من كذا وكذا قال يزيد كان انس اذا حدث بهذا الحديث اقبل علي
وقال والله ما هو بالذي تصنع انت واصحابك ولكنهم قوم يتعلمون القرآن والفقه واخرج
الخطيب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا اما انا لا اعني حلق القصاص ولكنه اعني حلق الفقه واخرج الخطيب
عن ابي عامر العقدي قال انما كنيت سيب عبد الرحمن بن مهدي في الحديث كان يتبع القصاص
فقلت له لا يحصل في يدك من هؤلاء شيء واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابي داود
في المصاحف عن معوية بن قرة قال سالت الحسن اقرا في مصحفي احب اليك ام اجلس
الى قاص قال اقرا في مصحفك قلت اعود مريضا احب اليك ام اجلس الى قاص قال عد
مريضك قلت اشيع جنازة احب اليك ام اجلس الى قاص قال شيع جنازتك قلت
استعان بي رجل على حاجة له احب اليك ام اذهب معه ام اجلس الى قاص
قال اذهب في حاجة اخيك حتى جعله خير مجالس الفراغ واخرج الخطيب وابن الجوزي
من طريق ابراهيم الحربي قال حدثني كثير بن محمد قال الليث بن سعد بن الحارث وانا اريد
مجلس منصور بن عمار القاص فقال لي وانت ايضا يا شجاع وانت ايضا ارجع ارجع قال
فرجعت ثم قال ابراهيم لو كان في هذا خير لسبق اليه سفيان الثوري ووكيع واحمد بن حنبل
وبشر بن الحارث واخرج ابن الجوزي عن سليمان بن اسحق الجلاب قال سمعت ابراهيم
الحربي يقول الحمد لله الذي لم يجعلنا من يذهب الى قاص ولا الى بيعة ولا الى كنيسة
واخرج ابو عاصم النبيل في جزئه من طريق مالك بن ابي عرب عن كثير بن مرة ان عوف
ابن مالك وابن عبد كلال دخلا مسجد حمص فرايا جماعة فقال عوف ما هذه فقالوا كعب

يقص

www.alukah.net

انا في سنة وهم في بدعة ولما دخل سليمان بن مهران الاعمش المسجد نظر الى القاص يقص في المسجد فقال حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن ابي وائل فتوسط الاعمش الحلقة وجعل يتف شعر اطه فقال له القاص يا شيخ الا تستحي تجلس في علم وانت تفعل مثل هذا فقال الاعمش الذي رايته انا فيه خير منه الذي انت فيه فما كيفية قال لانك في سنة وانت في بدعة قال ويحك انا الاعمش وما حدثتك مما تقول شيا وقال احمد بن حنبل اكثر ما يبتلى الناس القصاص والسؤال قيل له لو رايته قاصا ما صنعت قال كنت اجيء بالسهم فالاول قال ابو طالب مكي في كتابه قوت القلوب حضور مجالس العلم افضل من صلاة النافلة وصلاة النافلة افضل من حضور مجالس القصاص ومن الاستماع الى القصاص فان القصص كان عندهم بدعة وكانوا يحذرون الفضيل وعن الفضل بن مهران قال قلت ليحيى بن معين اخ لي يقعد الى القصاص قال انهه قلت له لا يقبل قال اهجره قلت نعم قال فانت احمد بن حنبل قد كرهت له يقرا في المصحف ويتدبر الله تعالى في نفسه ويطلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فان لم يفعل قال يئس ان شاء الله قلت فان لم يقبل اهجره قال فنفض وسكت انتهى وقال الخطيب البغدادي في تاريخه حدثني القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال حدثنا القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد بن الاكفاني سمعت ابي يقول سمعت في بعض السنين وحج في تلك السنة ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وابو بكر الادمي الضرير فلما صارا بالمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم جاء ابو القاسم البغوي فقال لابي يا ابا بكر ههنا رجل قاص يريد ان يجمع حلقة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقد يقص ويروي الكذب ومنعه منه فقلت له يا ابا القاسم ان كلامنا لا يوثر مع هذا الجمع الكثير والخلق العظيم وليس بعيدا ان يقعد لنا موضعا وينزل منا رانا ولكنه ههنا امر اخر هو الصواب واعلم علما يقينا ان الادمي قلت له استعذ واقرا فاهوالا ان ابتدا بالقراة انقلت الحلقة وانفض الناس جميعا فاخذوا ينا يسمعون قراة ابي بكر ويتركوا الضرير وحده فسمعته يقول القائد ه خذ بيدي فهكذا انزل والنعم وفي تاريخ الامام ابي جعفر ابن جرير في حوادث سنة تسع وسبعين ومائتين في خلافة المعتضد نودي ببغداد ان لا يقعد على الطريق ولا في مسجد الجامع قاص ولا صاحب علوم ولا زاجر ولا من يقرا القران الا بمصلى العامة والله تعالى اعلم وفي سنة اربع وثمانين ومائتين في جمادي الاخرة نودي في المسجد الجامع بنهي الناس عن الاجتماع على قاص ومنع القصاص من القعود لما ذكر ذلك به القصاص والله تعالى اعلم قال ابن الجوزي وفيه فوائد لم يتقدم ذكرها فلنذكرها هنا فمنها قال ابن اقوله سال سائل فقال ندب كلام السلف كثير فيه مدح القصاص وذمهم فبعضهم يحض على الحضور عندهم وبعضهم ينهى عن ذلك وكيف سبيل ان نعلم كيف نفعل فاجاب بان هذا الامر ليس بين المحمود منه والمذموم مراعى ان لهذا الفن ثلاثة اسماء قصص وتذكير ووعظ فيقال قاص ومذكر وواعظ فالقاص هو الذي يتبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها وذلك القصص وهذا في العالب عبارة عمن يروي اخبار الماضين وهذا لا يذم لنفسه لان في ايراد اخبار السالفين عبرة للمعتبر

وعظ

وعظ لمن وجد وافتقد بصواب واتباع وانكره بعض السلف القصص لاحد شيا احدها ان القوم كانوا على الاقتداء والاتباع فكانوا اذا راوا ما لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكروه والثاني ان القصص لا خبار المنقطعين بند رصحبة فصوصا ما ينقل عن بني اسرائيل وما يذكر في قصة داود ويوسف من المحال الذي ينزه عنه الانبيا بحيث اذا سمعه الجاهل هانت عنده المعاصي والثالث ان التشاغل به لمن يتشاغل عن المهم من قراة القران وروايه الحديث والتفقه في الدين والرابع ان في القران من القصص وفي السنة منه العظة ما يكفي عن غيره مما لا يتيقن صحته والخامس ان اقواما قصوا فادخلوا في قصصهم ما يفسد قلوب العوام والسادس ان عموم القصاص لا يحترزون من الصواب ولا يحترزون من الخطا والغلط عليهم وتقواهم فلهذا كره القصص ممن كرهه قال واما التذكير فهو تعريف الخلق نعم الله عز وجل عليهم وحثهم على شكره وتحذيرهم من مخالفته واما الوعظ فهو تخويف يرقق القلب وهذا ان مجموعا ان قال وقد صار كثير من الناس يطلقون على الواعظ اسم القاص وعلى القاص اسم المذكر والتحقيق ما ذكرنا ثم اخرج بسنده عن خيثمة قال سال رجل عن القصص فقال بدعة ان اول ما احدث الحدثة القصص وقال اشار ابن عمر الى ابن عمر فيما نقل عنه الى استماع القصص وكثرته والاقعاد وبنا ان عمر اذن لتميم الداري في القصص قال ولما اظهرت الخوارج القصص واكثرت منه كره التشبه بهم قال ولا ينبغي ان يقص على الناس الا العالم المتقن فنوع العلم الحافظ لحديث رسول الله العارف بصحيحه وسقيمه ومسنده ومقطوعه ومعضله العالم بالتواريخ ويكره السلف الحافظ لاخبار النهاد الفقيه في دين الله العالم بالعربية واللغة ويذكر لله كله على تقوى الله وانه يخرج من قلبه الطمع في اموال الناس ثم اورد اثر علي السابق فيه ان ثمانية الايمان الورع وراسه الطمع قال وينبغي للواعظ ان يترك فضول العيش ويلبس متوسط الثياب ليقتدي به لان الطبيب اذا احتمى نفع وصفه للحمية واذا خلط لم ينفع امره بالحمية قال ابو الوفا بن عقيل الكلام لين فما لا يحسن الغنا الامن الجواري الخرد ولا الغزل الامن عاشق ولا النوح الامن ثاكل ولا ذكر الاوطان الامن غريب فكذلك لا يعمل الوعظ الامن متفسخ مقرهد متورع منه ورع امدرعه صوف ونطاقه حسم وتقليل قوته قائما من كسير يطيبا فاخر الثياب مطاخلا للامراء فكيف تستحيب له القلوب انما يسمع منه وكلا على سبيل الفرجه وقد قيل لعمر بن ذر ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي احد فاذا تكلمت سمع البكا من ههنا وههنا فقال يا بني ليست النايحة المستاجرة كالنايحة الثكلى ثم اخرج بسنده عن موسى بن داود قال لما قصد رباح القيسي جابستاذن على ربيعة فقالت لم اظهر للناس حتى ماتوا واخرج عن حاتم الاصم انه قال لوان صاحب خبر جلس اليكم ليكتب كلامكم لاحتراز تم ولعلامكم بعرضه على الله تعالى ولا تحترز تم قال ابو بكر في التحذير من اقوام تشهروا بالمذكرين فاحدثوا وابتدعوا ما تيسر وجب فعلهم اطلاق الذم والقصاص لما كان الخطاب بالوعظ في الاغلب للعوام وحد ثهم الى القصاص اقرب فالى الوقوع اعم اضرهم ما دان يدعهم يتمنى تقاصر الامر فانوا بالكل ان فيه الافعال والاحوال والمقاصد اما الافعال فنهي عن تشاجع الواعظ وتباكيه تصنعا والتزين بالثياب وحسن الحركات فقيل انه كان

www.alukah.net

ومن احمة النساء الرجال في المجلس وربما اختلطوا وقد روي ضميرة عن ابن شوذب عن ابي التياح قال قلت للحسن
اما من نقص فمجتمع الرجال والنساء فيرفعون اصواتهم بالدعاء فقال الحسن ان التقصير بدعة وان رفع
الاصوات بالدعاء بدعة وان مد الايدي بالدعاء بدعة وان اجتماع الرجال والنساء بدعة واما
الاقوال التي خاستهم ورد النهي منه بكذا ثم اخرج بسنده من طريق محمد بن موسى الجرجاني قال سمعت
محمد بن كثير الصنعاني يقول الجلوس الى القصاص فيه ثلاث خصال الرضى واستخفاف بالعقل وذهاب
المروءة فقلت له قد شدة دت فقال والله لو اني ملكت شيأ من امور المسلمين لنكلت بهم ثم قلت بأي حجة
قال هم اكذب الخلق على الله وعلى انبيائه ومن جلس اليهم شر منهم قلت اليس كان ابنه مسعود يذكر
قال انما اراد بذلك كذا ابنه مسعود النوالضع ومنفعة المسلمين نعلم كذبه على الله تعالى ولا على رسوله
قلته فانا نقول فيمن لا يسأل الدراهم اجلس اليه اما قال ان كان بصيرا بالناسخ والمنسوخ والمكي
والمدني والخاص من العام يوافق قوله فعله فاجلس اليه والا فاجتنبه فانه يكذب على الله وعلى رسوله
فتشاركه في ذلك بعض اخوتي عن ابي الوليد الطيالسي قال كنت مع شعبة فدنا منه شاب فساله عن حديث
فقال له اقاص انت قال نعم قال اذهب فانا لا احدث القصاص فقلت له لم يا ابا بسطام قال ياخذون
الحديث مناشير فيجعلونه ذرعا ويخرج منه وجه اخر عن ابيه قال سمعت شعبة عن ايوب قال ما افسد
على الناس حديثهم الا القصاص قال ابن الجوزي وفي القصاص من يسمع الاحاديث الموضوعة
فيرويها وهو يعلم انها كذب يغر بها الناس وقد صنف جماعة كل علم بالنقل كتابا في الوعظ والتفسير
ملأوها بالاحاديث الباطلة قال واذا كان القصاص كذلك فكيف لا يذمون قال واكبر اسبابه انه قد
تعالى هذه الصناعة جهال بالنقل يقولون ما وجدوه وصكموا لو لا يعلمون الصدق من الكذب فهم
يسعون على شفا الوقف واتفق انهم يخاطبون الجهال من العوام الذين هم في عداد الهمج فلا ينكرون
ما يقولون ويتحدثون فيقولون قال العالم فالعالم عند العوام من صعد المنبر ثم اخرج بسنده عن
محمد بن عبد الجبار الجعفري قال كان في مسجد قاص يقال له زرعة فاراد ان يمتحن ابا حنيفة ان يستفتي
في شيء فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل وقالت لا اقبل الا ما يقول زرعة القاص فجاءها ابو حنيفة الى
زرعة فقال هذه امي تستفتيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتها انت فقال ابو حنيفة
قد افتيتها بكذا وكذا فقال ابو زرعة القول كما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت واخرج ابن عدي
عن الحسين الكرابيسي قال كان بعد اذقاص يقال له ابو مدرج وهو الحجاج يجتمع الناس اليه فقال يوما
سلوني عن التفسير وتفسير التفسير فقام رجل من وراء الدرابزين فقال يا مدرج اصلحك الله فقال
طعنه يا ابن الفاعلة فقال له رجل دعاك تقول له مثل هذه المقالة فقال نعم الم تسمع قول الله تعالى
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال ما ذا تقول في المدارسة والمحاقلة قال المحاقلة حلق الشباب
عند الشمار والمدارسة ان تشهد اخاك الى ان يزني ثم قال واما المقاصد فجمهور القوم يطلبون الدنيا
بكلامه انه يقبل يحيى بن معاذ رجل كان بالري يقص فقال انه يقول انا على منهاج رجل نوادا نوح وانوح
فقال ابو زرعة انما النوح لمن يبكي على ميته ويغلق بابه ونوح على ذنوبه فاما من يخرج اليه اصحابه وقارئ
ويجول الامصار في النوح فكانا لا اقبل هذا منه هذا من افعال المتسائلة الذين يطلبون الدراهم والدنانير
ولم يقبله انتهى وقد ذكرنا القصاص والمذكرين للحافظ ابي الفرج بن الجوزي